

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 4667 & التاء & .

ابن تريك الرفني .

شاعر كان في صحبة أبي المعالي الحسن بن أحمد بن الملحني من أهل رمنية بلدة من العواصم دثرت وكان متوسط الشعر يكتب خطأ حسنا و يترسل .

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد عن عمه الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن قال حدثني أبو عبد الله محمد بن المحسن بن أحمد السلمي من لفظه وكتبه لي بخطه قال ابن تريك وصل مع أبي من رمنية سنة سبع وثمانين فأقام عدة أشهر رأيت فيه من النخوة والأريحية وصدق اللهجة مالا يماثله فيه بشر وكان يكتب خطأ مليحاً و يترسل بديعاً سريعاً ويحفظ من الأشعار لأهل تلك الناحية كثيراً وهو القائل بديها وقد اجتمعنا بمقرى في بستان أبي الحسين ابن النحات .

(يا ليت أني بمقرى % قضيت كل زمانى) .

(وكان ذلك عندي % يفوق كل الأمانى) .

(مع كل خل طريف % ندب من الأخوان) .

(يسعى إلي بكاس % من قبل صوت الأذان) .

(صفراء كالشمس أولا % حمراء كالأرجواني) .

(فما يكاد يرانى % وقتا سوى سكران) .

(هذا هو العيش % لا شربها مع الفرغانى) .

(إذا تفسحت في % مجلس مع الأخوان)